

يسوع يحذر من الديانة الزائفة

¹ جَبْنِيذُ خَاطَبَ يَسُوعَ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ قَائِلًا: عَلَى كُوسِيٍّ مُوسَى جَلَسَ الْكَتِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ، فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ قَاحِظُوهُ وَافْعَلُوهُ، وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ.² فَإِنَّهُمْ يَحْزَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً عَسِيرَةَ الْحَمْلِ وَيَصْعُقُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَحَرِّكُوهَا بِأَصْبِعِهِمْ.³ وَكُلُّ أَعْمَالِهِمْ يَفْعَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ، فَيَعَرَّضُونَ عَصَانِيَهُمْ وَيُعْظَمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ،⁴ وَجُبُونَ الْمُتَا الْأَوَّلَ فِي الْوَلَائِمِ وَالْمَجَالِسِ الْأَوَّلَى فِي الْمَجَامِعِ،⁵ وَالنَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: سَيِّدِي، سَيِّدِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تُدْعَوْنَ سَيِّدِي لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ، الْمَسِيحُ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ.⁶ وَلَا تُدْعَوْنَ لَكُمْ أَبَا عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.⁷ وَلَا تُدْعَوْنَ مُعَلِّمِينَ لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ، الْمَسِيحُ.⁸ وَأَكْبِرُكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ.⁹ فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَبْضِعُ وَمَنْ يَبْضِعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ.

يسوع يوبّخ الكتبة والمرائين

¹⁰ لَكِنْ وَبَلُّ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تُغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ فُتْدَامَ النَّاسِ فَلَا تَدْخُلُونَ أَنْتُمْ وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ.¹¹ وَبَلُّ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَلِعَلَّةٍ تُطِيلُونَ صَلَوَاتِكُمْ، لِذَلِكَ تَأْخُذُونَ دَيْبُوتَةً أَعْظَمَ.¹² وَبَلُّ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِيَتَكَسَّبُوا دَخِيلًا وَاحِدًا، وَمَتَى حَصَلَ تَصْنَعُوهُ ابْنًا لِحَبْلِهِمْ أَكْثَرَ مِنْكُمْ مُضَاعَفًا.¹³ وَبَلُّ لَكُمْ، أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَانُ، الْقَائِلُونَ: مَنْ خَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَلَيْسَ بِسَيِّئٍ، وَلَكِنْ مَنْ خَلَفَ يَذْهَبُ بِالْهَيْكَلِ يَلْتَزِمُ.¹⁴ أَيُّهَا الْجُهَالُ وَالْعُمَيَانُ، أَيُّمَا أَعْظَمُ: الْفُرْبَانُ أَمْ الْمَذْبُحُ الَّذِي يُقَدِّسُ الْفُرْبَانَ؟¹⁵ فَإِنَّ مَنْ خَلَفَ بِالْمَذْبُحِ فَلَيْسَ بِسَيِّئٍ، وَلَكِنْ مَنْ خَلَفَ بِالْفُرْبَانِ الَّذِي عَلَيْهِ يَلْتَزِمُ.¹⁶ أَيُّهَا الْجُهَالُ وَالْعُمَيَانُ، أَيُّمَا أَعْظَمُ: الْفُرْبَانُ أَمْ الْمَذْبُحُ الَّذِي يُقَدِّسُ الْفُرْبَانَ؟¹⁷ فَإِنَّ مَنْ خَلَفَ بِالْمَذْبُحِ فَقَدْ خَلَفَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ.¹⁸ وَمَنْ خَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَقَدْ خَلَفَ بِهِ وَبِالسَّكَنِ

فِيهِ.¹⁹ وَمَنْ خَلَفَ بِالسَّمَاءِ فَقَدْ خَلَفَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ.²⁰ وَبَلُّ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تَعْسُرُونَ التَّغَعَ وَالسَّيِّئَ وَالْكَثُورَ وَتَرَكْتُمْ أَثْقَلَ النَّامُوسِ، الْحَقَّ وَالرَّحْمَةَ وَالْإِبْرَانَ. كَانَ يَتَّبِعِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ.²¹ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَانُ، الَّذِينَ يُصَفِّقُونَ عَنِ الْبُعُوضَةِ وَيَبْلَعُونَ الْجَمَلِ.²² وَبَلُّ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تُنْفِقُونَ خَارِجَ الْكَاسِ وَالصَّحْفَةِ وَهَمًا مِنْ دَاخِلِ مَمْلُوءٍ اخْتِطَافًا وَدَعَارَةً.²³ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّ الْأَعْمَى، تَبَيُّ أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَاسِ وَالصَّحْفَةِ لِكَيْ يَكُونَ خَارِجُهُمَا أَيْضًا تَبَيًّا.²⁴ وَبَلُّ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تُشْبِهُونَ قُبُورًا مُبَيَّصَةً تَطْهَرُ مِنْ خَارِجٍ جَمِيلَةٍ، وَهِيَ مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عِظَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلِّ نَجَاسَةٍ.²⁵ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا: مِنْ خَارِجٍ تَطْهَرُونَ لِلنَّاسِ أَتْرَارًا وَلَكِنَّكُمْ مِنْ دَاخِلٍ مَسْخُونُونَ رِبَاءً وَإِنَّمَا.²⁶ وَبَلُّ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتُرَبِّتُونَ مَدَافِنَ الصِّدِّيقِينَ،²⁷ وَتَقُولُونَ: لَوْ كُنَّا فِي أَيَّامِ آبَائِنَا لَمَّا شَارَكْنَاكُمْ فِي دَمِ الْأَنْبِيَاءِ.²⁸ فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَتْلَةِ الْأَنْبِيَاءِ.²⁹ فَأَمَلُوا أَنْتُمْ مِكْيَالَ آبَائِكُمْ.³⁰ أَيُّهَا الْحَيَّاتُ، أَوْلَادَ الْأَقَاعِي، كَيْفَ تَهْرُبُونَ مِنْ دَيْبُوتَةِ جَهَنَّمَ؟³¹ لِذَلِكَ: هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكَتِبَةً، فَمِنْهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَضْلِلُونَ، وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ، لِكَيْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكِيٍّ سَفِكَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصِّدِّيقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبُحِ.³² الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا كُلَّهُ يَأْتِي عَلَى هَذَا الْجِيلِ.

مدينة اورشليم قاتلة الأنبياء

³³ يَا أَوْرُشَلِيمُ، يَا أَوْرُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ، كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاحَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا. هُوَذَا بَيْنَكُمْ يُعْرَلُ لَكُمْ خَرَابًا.³⁴ لَأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْكُمْ لَا تَرَوْنِي مِنَ الْآنَ حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكُ الْإِلَهِ يَاسْمِ الرَّبِّ.